وساروا وتواجهوا مع المسلمين وشكروا له فعاله قال الراوي وأما
الإمام أحمد بن إبراهيم فانه ابطا عليه خبر الوزير مجاهد وعبد النا
صر فحينئذ ارسل الامير شمعون وابشمانور وقال لهم سيروا الى الامير مجاهد
والى عبد الناصر الى حيث ما كانوا فاتوني بهم الى فسار وامع عسكرهم الى
جنتر ولقوهم هناك وهم قاصدين نحو الامام فرجعوا سواء ووصلوا الى الامام
وبرجبابة وهو في وبر جبابة فسالهم ابن كنتم قد ابطأتم فاعلموه بما كان وبما فعل
عبد الناصر فشكر الامام والمسلمون له ثم سار الامام ودخل ارض جنرجي
وجاء الامير ابوبكر قطبي من فطجار وبعقيم جاير ورب الى الامام واجتمع
جيوش المسلمين في جنرجي ثم ارسل الوزير عدلي الى الدامون وقال له افتح
بلاد الدامون وقاتل أهلها فسار في عسكره المعروفين ومع سيد محمد وكان و
لاه الامام فيها وصار معهم عبد الناصر بعسكره وساروا الى ان وصلوا ارض
الدامون وعندها بطريق من بطارقة الملك اسمه دحرجوت مع جيوشه
فلما سمع بالمسلمين قاصدين نحو ارض الدامون هرب خوفا منهم الى بلاد
جافات جافات من بلاد الدامون وجافات قوم بدو لا يعرفون كتابا ولا لهم دين
قالوا للبطريق لا تدخل بلدنا وغلبهم ودخل بلادهم قهرا واجتمعوا له
ليقاتلوه ولزموا له ارض رجرج وطين اذا مشى بها الخيول ساخت قوائمها
الاربع فجا البطريق لقتالهم بجيشه وهناك كان اشجار فاختفوا فيها
حتى دخل البطريق الرجرج فلم يشعر الا وقد خرجوا عليه واهل جافات
كلهم راجلين لا يعرفون الركوب وكان مع البطريق مائتين فارس تقاتلوهم في
الطين فلا تحرك الخيول وقد ساخت قوائمها بالطين فلم يشعروا بالخيل
الا وهم يعقرونها الجافات مع اصحابه بحربهم وانهزم البطريق ولم يسلم

من خيوله

112

من خيوله غير يسير وقتل من عساكره كثير وقتل ثلاثة من اولاد البطارقة
البطريق وقتل من البطارقة الدامون خمسة عشر وهم من تحت البطريق دحر
جوت قال الراوي ولما الوزير عدلي فانه في الدامون فرق الامراء 15
باسروت ويغمون وكان في الدامون بطريق اخر اسمه بلوسفد اخو البطريق اسلا
موه واسلامو قتل في وقعة زرق فانه لما دخل المسلمون ارض الدامون خرج
هاربا الى من البلد في ثلاثين فارسا وتعدى نهر عرزبي واستجار عند نهر عرزبي
عبد من عبيد الدامون في بلد تسمى امارية على ان يحميه من المسلمين امارية
وتقبله العبد ورحب به واخلى لهم مكانا يجلسون فيه ونزل البطريق
واصحابه من خيولهم وجلسوا اذ هجم عليهم العبد وشد البطريق كتافا
واخذ خيولهم وارسل العبد الى الوزير عدلي انا قد اسرت البطريق وربطت
جميع عسكره وانت ارسل الي اصحابك حتى اصل به عندك فارسل له عدلي سا
عة وصول العبد رسول العبد فقام العبد من ساعته وحمل الجربة والهدايا والا
ساري وخيولهم وكثيرا من الذهب لان بلاده كانت معدن الذهب وسار الى
الوزير عدلي ووصلوا واوقف البطريق واصحابه مشدودين وخيولهم واعطى
الجربة وكانت الف اوقية ذهب بغير الهدايا فتقبله عدلي وكساه وامر عليه جربة 1000
الجربة ورجع الى بلاده وسمع خبر الجافات وما فعلوه في البطريق دحرجوت
فارسل اليهم عدلي من اصحابهم الذي اسلموا من اهل جافات فساروا ا
ووصلوا الى اصحابهم المشركين يدعوهم ان يسيروا معهم الى الوزير عدلي فاطاعوا
ووصلوا الى عدلي بالخيول الذي اخذوها من بطريق دحرجوت وعدتهم وبنا
تهم ووصلوا بها اليه ففرح عدلي اشد الفرح وكسا كبارهم ورجعوا الى بلادهم
وارسل مبشرا الى الامام فرشحم دين ليعلمه ان الجافات قد هزموا البطريق

Copyright © King Saud University